فقال من صفا قلبه فصفى وسلك طريق المصطفى A ورمى الدنيا خلف القفا وأذاق الهوى طعم الجفا قلت له هذا الصوفي ما التصوف قال التألف والتطرف والإعراض عن التكلف قلت له أحسن من هذا ما التصوف قال تسليم تصفية القلوب لعلام الغيوب فقلت له أحسن من هذا ما التصوف فقال تعظيم أمر ا وشفقته على عباد ا فقلت له أحسن من هذا من الصوفي قال من صفا من الكدر وخلص من العكر وامتلأ من الفكر وتساوى عنده الذهب والمدر وسمعت ابا الفضل نصر بن أبي نصر يقول سمعت علي بن محمد المصري يقول سئل السرى السقطي عن التصوف فقال التصوف خلق كريم يخرجه الكريم إلى قوم كرام سمعت أبا همام عبدالرحمن بن مجيب الصوفي وسئل عن الصوفي فقال لنفسه ذابح ولهواه فاضح ولعدوه جارح وللخلق ناصح دائم الوجل يحكم العمل ويبعد الأمل ويسد الخلل ويغضى على الذلل عذره بضاعة وحزنه صناعة وعيشه قناعة بالحق عارف وعلى الباب عاكف وعن الكل عازف تربية بره وشجرة وده وراعي عهده قال الشيخ C وذكرنا في غير هذا الكتاب كثيرا من أجوبة مشيختهم في التصوف واختلاف عباراتهم وكل قد أجاب عن حاله ويشتمل كلام المتصوفة على ثلاثة أنواع فاولها إشاراتهم إلى التوحيد 1 والثاني كلامهم في المراد ومراتبه والثالث في المريد وأحواله ثم لكل نوع من الثلاثة مسائل وفروع يكثر تعدادها فأول أصولهم 2 العرفان ثم إحكام الخدمة والإدمان .

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن أبي سفيان ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن اسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبدا بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي ا تعالى عنهما أن رسول ا A لما بعث معاذا إلى اليمن قال إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة ا